



## الجلسة ٥٢٤٦

الخميس، ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥، الساعة ١١/٠٥

نيويورك

الرئيس:	السيد أو شيما . . . . . (اليابان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي . . . . . السيد كنوزين
	الأرجنتين . . . . . السيد ميورال
	البرازيل . . . . . السيد ساردنبرغ
	بنن . . . . . السيد زنسو
	الجزائر . . . . . السيد بعلي
	جمهورية تنزانيا المتحدة . . . . . السيدة تاج
	الدانمرك . . . . . السيد فابورغ - أندرسن
	رومانيا . . . . . السيد دومترو
	الصين . . . . . السيد تشنغ جنغي
	فرنسا . . . . . السيد دوكلو
	الفلبين . . . . . السيد باها
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . السير إمبر جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية . . . . . السيد بولثن
	اليونان . . . . . السيدة بابادوبولو

## جدول الأعمال

التحديات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان من جراء الأعمال الإرهابية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2005/494، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من رومانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن المجلس مستعد للمشروع في التصويت على مشروع القرار. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح الآن مشروع القرار للتصويت عليه.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، البرازيل، بنن، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، الدانمرك، رومانيا، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. أُعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٦١٨ (٢٠٠٥).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذي يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

**السيد بولتن** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): يسرني جدا أن أول مشاركة لي في مجلس الأمن تصادف اليوم الذي اتخذ فيه المجلس بالإجماع هذا القرار الذي يدين الإرهاب في العراق، مما يظهر بجلاء التأييد الدولي الواسع للحكومة العراقية. ويشكل ذلك التأييد أمرا بالغ

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥.

**الإعراب عن الترحيب بالسيد جون بولتن، الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة**

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): في بداية الجلسة، أود، بالنيابة عن أعضاء المجلس، أن أرحب ترحيبا صادقا وحماسا بالسفير جون بولتن، الممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة الأمريكية، إذ يبدأ عمله لدى الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن. وتطلع جميعا للعمل بشكل وثيق مع السفير بولتن في الأشهر المقبلة، كما نتطلع إلى الاستفادة من إسهاماته في أعمال المجلس، استنادا إلى تجربته الطويلة والغنية وخدمته الدبلوماسية المتميزة.

**إقرار جدول الأعمال**

أقر جدول الأعمال.

**التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان من جراء الأعمال الإرهابية**

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل العراق يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعترزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة من دون حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد الصميدعي (العراق) مقعدا على طاولة المجلس.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

من القمع والحرب التي كانت سمة حكم صدام حسين. ويواصل العراقيون العمل نحو صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات جديدة على الرغم من الهجمات الإرهابية المستمرة وتهديدات الإرهابيين.

هذا القرار مهم أيضا لأنه يبين أن العراق يواجه نفس التهديدات الإرهابية العابرة للحدود التي ضربت أجزاء عديدة أخرى من العالم. ويسلط هذا القرار الضوء على الأهمية الحاسمة للتعاون فيما بين الدول الأعضاء لوقف تدفق الإرهابيين والأسلحة والتمويل الإرهابي إلى العراق.

وندعو حكومتي سوريا وإيران إلى احترام التزاماتهما بمساعدة العراق. بموجب هذا القرار والقرارات الأخرى ذات الصلة، بما فيها القرار ١٥٤٦ (٢٠٠٤)، والى تنفيذ التعهدات التي قطعتها في مؤتمر البلدان المجاورة للعراق لدعم الاستقرار في العراق.

ونهب بجميع العراقيين أن يبنذوا العنف وأن يدعموا عملية انتقال شفافة وتشاركية وشاملة.

إن الحوار البناء الذي صيغ فيه هذا النص يبين بصورة كبيرة عزم الأمم المتحدة القوي على العمل معا من أجل عراق ديمقراطي آمن ومزدهر ومن أجل مصلحة شعبه الطويلة الأمد وسلامته الدائمة.

أخيرا، نحث كل الدول الأطراف في الأمم المتحدة، لا سيما دول العالم العربي، على تقديم الدعم للشعب العراقي في هذه المرحلة الحاسمة في تطويره الهياكل الدستورية لحكومة تمثيلية.

**السيد بعلي (الجزائر)** (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ أولا بالإعراب عن سروري بالترحيب الحار جدا بالسفير جون بولتن، الممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. وأود أن أطمئنه على استعدادنا التام للعمل معه بأوثق قدر ممكن وبروح منفتحة وبناءة.

الأهمية بينما يمضي العراق قدما في انتقاله السياسي والأمني والاقتصادي.

ولهذا اليوم دلالة خاصة لأنه يأتي بعد أيام قلائل من الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاعتداء صدام حسين بدون مبرر على الكويت واتخاذ القرارين ٦٦٠ (١٩٩٠) و ٦٦١ (١٩٩٠). وخلال فترة الأعوام الـ ١٥ تلك، دأب المجلس على إبقاء مسألة العراق قيد نظره. والجهد المبذول في معظم ذلك الوقت كان يرمي إلى إجبار حكومة العراق على انتهاج سلوك إيجابي. لكن المجلس اليوم في شراكة مع حكومة ذلك البلد الجديدة المنتخبة بصورة ديمقراطية.

وعلى صعيد شخصي، شغلتُ منصب الأمين العام المساعد لشؤون المنظمات الدولية في آب/أغسطس ١٩٩٠. وقد أنيطت بي مهمة كفالة تطوير عراق مسالم ديمقراطي. وإننا نقرب من نتيجة تلك العملية، وستكون الأشهر المقبلة حاسمة.

إن العراق يدنو بسرعة من معلّم كبير آخر في انتقاله، هو إنهاء صياغة مسودة الدستور بحلول ١٥ آب/أغسطس. والحكومة العراقية، مترقبة حدوث ذلك، أعربت عن التزامها بالوفاء بالمواعدين الزميين المحددين للاستفتاء في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر والانتخابات في ١٥ كانون الأول/ديسمبر، كما حددهما قانون الإدارة الانتقالية وصادق عليهما قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ (٢٠٠٤). ومن الأهمية بمكان أن تكون تلك العملية شفافة وتشاركية وشاملة.

وما زال الشعب العراقي يظهر الشجاعة التي رأيناها خلال العملية الانتقالية كلها، وخاصة في ٣٠ كانون الثاني/يناير، عندما شارك الملايين من العراقيين في أول انتخابات وطنية عراقية ديمقراطية. ولقد عقد الشعب العراقي العزم على خلق واقع جديد، ولم تثبط همته السنوات العديدة

للولايات المتحدة الأمريكية. وأؤكد له استعداد وفدي للتعاون الوثيق معه، كما اعتدنا أن نفعل مع بعثة الولايات المتحدة.

لقد أيدت فرنسا تماما القرار المتخذ للتو. ونشجب بقوة الهجمات الإرهابية التي ترتكب في العراق يوميا تقريبا. ويضطلع مجلس الأمن بدوره عن طريق الرد على تلك الأعمال التي لا مبرر لها والتي تهدد السلم والأمن. وإن الكفاح ضد الإرهاب، في العراق وفي أي مكان آخر أيضا، يجب حوضه من دون كلل وبإصرار مطلق.

وتود فرنسا أيضا أن تكرر اعتقادها بأن الحل السياسي وحده، وفقا للقرار ١٥٤٦ (٢٠٠٤)، هو المرجح أن يمنح العراق آفاق السلام والاستقرار. والحل السياسي ذلك يجب أن يبنى على المصالحة الوطنية، وعلى نبذ كل أشكال الاستبعاد والتمييز وعلى مشاركة كل العراقيين في الانتقال.

وفي ذلك الصدد، من الضروري لمسودة الدستور، التي ستطرح للتصويت في الجمعية الانتقالية الوطنية ومن ثم للاستفتاء الشعبي، أن تكون في المقام الأول نتاج توافق آراء كل فئات السكان العراقيين في إطار لجنة كتابة الدستور.

وتؤكد فرنسا من جديد دعمها التام للعملية السياسية في العراق، وكذلك عزمها على مساعدة الشعب العراقي أثناء فترة الانتقال الصعبة هذه.

**السيد ميورال (الأرجنتين)** (تكلم بالإسبانية): أولا وقبل كل شيء، أسمحوا لي أن أرحب بالسفير جون بولتن. وأؤكد له عزمي وعزم وفدي على العمل معه ومع بعثته، كما فعلنا منذ أن أصبحنا أعضاء في مجلس الأمن.

لقد صوت وفدي مؤيدا للقرار الذي قدمته المملكة المتحدة والولايات المتحدة لأن الأرجنتين تدين وأدانت بقوة وبشكل قاطع جميع أعمال العنف الإرهابي في العراق، التي أدت إلى مقتل العديد من المدنيين الأبرياء، بمن فيهم

لقد صوتت الجزائر لصالح القرار عن العراق لأنه يمثل ردا حسن التوقيت جدا لانبعثت أعمال العنف الإرهابية في العراق وفي جميع أنحاء العالم. ونظرا لأن القرار يتناول مسألة العراق بشكل خاص، فإن بلدي، كسائر الأعضاء الآخرين في المجلس، لا يسعه إلا أن يشجب بأشد لهجة الهجمات المروعة التي تُشن هناك يوميا، والتي تتسبب في موت مئات الناس الأبرياء، بمن فيهم الأطفال والدبلوماسيون وحتى الصحفيون.

ووفقا للميثاق، فإن ولاية مجلس الأمن تكمن في محاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره بعزم كبير حتى يتم القضاء عليه نهائيا، بما في ذلك معالجة أسبابه الجذرية. ويقع على عاتق جميع الدول الأعضاء واجب التعاون بنشاط وفعالية في الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب.

أما في العراق، فإن مكافحة الإرهاب يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع الجهود المضاعفة لاستكمال العملية السياسية وكفالة انتقال يمكن ذلك البلد الشقيق من استعادة سيادته التامة والحفاظ على وحدته وسلامته الإقليمية. وفي ذلك الصدد، من الضروري أن تُختتم صياغة مسودة الدستور بطريقة اشتمايلية وخلال الإطار الزمني الذي تم تحديده، وأن يقدم إلى الجمعية الوطنية الانتقالية ومن ثم إلى الشعب العراقي للموافقة عليه.

إن الجزائر، التي فقدت للتو اثنين من أبنائها الشجعان في خدمة السلام في العراق، ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب العراقي أثناء المرحلة الصعبة التي يمر بها، فضلا عن تقديم دعمها للعملية السياسية التي ستمكنه من استعادة السلام والاستقرار والتقدم الذي يطمح إليه بحماس شديد ومن تقرير مصيره باستقلال وكرامة.

**السيد دوكلو (فرنسا)** (تكلم بالفرنسية): أسمحوا لي أيضا أن أرحب بالسفير بولتن، الممثل الدائم الجديد

وترحب المملكة المتحدة بالقرار الذي اتخذ اليوم. ومن الصواب أنه ينبغي للمجلس أن يدين بدون تحفظ وبأشد لهجة الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخرا في العراق. لقد كانت تلك الهجمات والهجمات السابقة لها، التي استهدفت وقتلت المدنيين، هجمات شائنة حقا ومروعة. إن القرار الذي اتخذناه يناشد مرة أخرى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تمنع عبور الإرهابيين وتسليحهم ودعمهم وتمويلهم، ويلاحظ مرة أخرى أهمية دور بلدان المنطقة - وخاصة الدول المجاورة للعراق - في ذلك الصدد. ويمكن لسوريا وإيران، على نحو خاص، وينبغي لهما أن تقوموا بالمزيد من العمل. وما من شيء يبرر لأي بلد أن يتغاضى عن أعمال القتل الشامل تلك. وما من شيء يبرر تقديم الدعم لأولئك الإرهابيين القساة.

وبالرغم من تلك الهجمات، ما زال العديد من العراقيين الشجعان يمضون قدما بالعملية السياسية السلمية وإعداد مسودة الدستور الجديد، بينما يعملون صوب إجراء الانتخابات المكلف بها دستوريا والشاملة للجميع. وينبغي للمجتمع الدولي أن يقف، وأعلم أنه سيقف، إلى جانب العراقيين في تلك الجهود، مما يشجع الحوار الوطني والاتصال وإجراء عملية سياسية يمكن أن يشارك فيها جميع العراقيين بشكل سلمي. ونحن، بدورنا، لا بد لنا، من أن نقوم بكل ما يمكن من عمل لدعم تلك العملية والجدول الزمني الذي تم تأكيده مؤخرا لذلك التطور الدستوري.

**السيد كنوزين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):**  
أرحب بالسفير بولتن بصفته الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. ونحن على استعداد للتعاون بنشاط معه في مجلس الأمن والهيئات الأخرى للمنظمة.

لقد صوت الاتحاد الروسي مؤيدا لقرار ١٦١٨ (٢٠٠٥) بشأن الأنشطة الإرهابية في العراق. وننطلق من

الأطفال. وفي ذلك الصدد، أود مرة أخرى أن أقدم تعازي شعب الأرجنتين وحكومتها لجميع أفراد أسر ضحايا تلك الهجمات الوحشية.

كما نؤكد من جديد على إدانتنا للهجمات التي وقعت على المجتمع الدبلوماسي المعتمد في العراق وأن نقدم مرة أخرى تعازينا لحكومتَي الجزائر ومصر، اللتين عانتا مؤخرا اغتيال دبلوماسيينهما في بغداد.

ونؤكد من جديد أيضا على أنه لا يوجد قطعا أي مبرر للأعمال الإرهابية وأنه ينبغي أن يقدم للعدالة المسؤولون عن تلك الأعمال ومرتكبوها. ومن واجب المجتمع الدولي أن يتعاون مع تلك الجهود، عملا بقرارات مجلس الأمن وبالالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة.

ونؤمن أيضا بأن الأمر الأساسي هو أن تكون العملية السياسية العراقية، إذا أريد لها أن تكفل بالنجاح، شاملة بقدر الإمكان وأن تنخرط فيها جميع القطاعات العراقية المعنية - السياسية والعرقية والدينية - في حوار حقيقي من شأنه أن يساعد على تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك البلد.

أخيرا، نود أيضا أن نوضح أننا، بينما نكافح الإرهاب، لا نستطيع أن نتغاضى عن ضرورة احترام المدنيين. وفي ذلك الصدد، يناشد بلدي جميع القوى التي تعمل على المحافظة على الأمن في العراق أن تتخذ جميع التدابير الوقائية اللازمة لحماية السكان المدنيين في كل الأوقات في سياق احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

**السير إمبر جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية):** أود، بدوري، أن أشارك زملائي الترحيب بالسيد بولتن. وتتطلع المملكة المتحدة إلى العمل معه بشكل وثيق جدا.

التسوية السياسية. وتحقيق المصالحة الوطنية هو أهم أساس للقضاء على التهديدات الإرهابية التي تواجه الدولة. ومن الضروري بشكل حيوي إيجاد حل سياسي عاجل بغية كفالة المشاركة الكافية في إدارة شؤون الدولة لجميع القوى السياسية في البلد وجميع الجماعات العرقية والدينية التي تعيش على أرض العراق.

وينبغي أن تنفق على المبادئ الأساسية لتحديد الدستور المستقبلي والهيكل الحكومية للبلد. وفي ذلك الصدد، لا بد لأي قانون أساسي جديد أن يكون مقبولا لجميع العراقيين وأن يستبعد جميع أشكال التمييز. ويجب أن نتوصل إلى تفاهم بشأن الإطار الزمني والشروط لانسحاب جميع القوات الأجنبية من الأرض العراقية. وفي ذلك الصدد، يجب علينا أن ننشئ الهياكل الأمنية الوطنية العاملة للبلد. وإذا لم نحل تلك المسائل، فإن دواعي النشاط الإرهابي المستمر في العراق لن تهدأ. وقد اتخذت روسيا مرارا وتكرارا مبادرات للمساعدة في تحقيق التسوية السلمية العراقية، وما زالت تلك المبادرات نشطة.

**السيد ساردنبرغ (البرازيل)** (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أن أشرك الوفود الأخرى الإعراب عن ترحيبنا بالسفير جون بولتن.

يدين الوفد البرازيلي، بأشد لهجة، الأعمال الإرهابية المتواصلة في جميع أنحاء العراق. فلا دافع يمكن أن يبرر تلك الحصيلة الرهيبة من المدنيين بصفة يومية. ونعرب عن عميق عزائنا لأسر الضحايا ولشعب وحكومة العراق. إن البرازيل تشاطرهم آلامهم، لأننا فقدنا سيرجيو فييرا دي ميلو في هجوم وحشي على مقر الأمم المتحدة في بغداد منذ قرابة عامين. وتبذل الحكومة البرازيلية في الوقت الحاضر جهودا إضافية للبحث عن المهندس جواو جوزيه فاسكونسيلوس الإبن، الذي اختطف في كانون الثاني/يناير الماضي. ويتجلى

فرضية أن أي أعمال عنف ترتكب ضد السكان المدنيين تشكل جريمة لا يمكن أن يكون لها أي مبرر على الإطلاق. ونعرب عن تعازينا مرة أخرى للعراقيين الذين فقدوا ذويهم من جراء الهجمات الإرهابية ولزملائنا الجزائريين والمصريين الذين راح رفقاؤهم ضحية للمجرمين الذين يتسترون وراء الشعارات الدينية والسياسية. وقد شعرنا بالسرور لأن القرار الذي اتخذ اليوم يشمل أحكاما تدين قتل الدبلوماسيين ويدعو إلى حماية جميع الموظفين المدنيين الأجانب. ولا بد أن يخضع لأشد العقاب الذين ينظمون تلك الجرائم غير الإنسانية ويرعونها وينفذونها.

وفي ظل ظروف حرب وحشية ضد الإرهابيين، نشير على نحو خاص إلى عدم جواز منح الإرهابيين منصة في وسائط الإعلام لنشر آرائهم. وربما نشير على نحو نظري إلى حرية التعبير والحق في نشر المعلومات، ولكن ذلك الحق ليس بدون قيود. وفي معظم البلدان في جميع أرجاء العالم، يحظر القيام بالدعاية للحرب وتشجيع اللامساواة بين الأشخاص ومختلف أشكال التمييز. وهناك قيود أخرى أيضا. ولا بد أن نكون مسؤولين بقدر متساو في الاقتراب من إمكانية القيام بالدعاية للعقائد والممارسات الإرهابية، التي تشكل ظاهرة لا تقل خطورة. وفي الواقع فإن من الوضاعة الخضوع للإغراء التجاري بغية الترويج لقطاع الطرق السفاحين الذين يشوهون سمعة الموتى ويلحقون أذى إضافيا بذويهم.

ولا يمكن اختزال الحالة في العراق إلى مجرد الحاجة إلى مكافحة الإرهاب الدولي. فالمعارضة المتشددة للإرهاب، بغض النظر عن أصوله، تشكل إحدى المسؤوليات التي تحظى بالأولوية لمجلس الأمن. ولا يمكننا تسوية مسألة العراق إلا إذا بذلنا جهودا شاملة في السياق العراقي الشامل. ولا تشكل الجرائم التي يرتكبها الإرهابيون اليوم سوى جزء من المشكلة التي يتعين أن يتغلب عليها الشعب العراقي في طريقه صوب

ويعرب الوفد الصيني عن إدانته الشديد لسلسلة الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخرا في العراق. ونود أن نتوجه بأصدق آيات المواساة والتعازي لضحايا تلك الهجمات، ولأسر الضحايا، ولحكومة العراق وشعبه.

ويشكل صون الأمن والاستقرار في العراق ضمانا بالغ الأهمية لسلاسة نمو العملية السياسية الحالية في العراق. ونرجو أن تتمكن الأطراف المعنية من مضاعفة جهودها المبذولة لاتخاذ كل التدابير اللازمة من أجل تحسين الحالة الأمنية الراهنة على أرض الواقع.

وتتابع كذلك بمزيد من الاهتمام والقلق العملية السياسية في العراق. ونؤمن بأن الأطراف في هذا البلد سوف تتمكن من العمل على تحقيق المصالح الطويلة الأجل للشعب العراقي، وتعزيز وحدتها والتغلب على خلافاتها حتى يتسنى إنجاز الدستور وفقا للجدول الزمني المحدد.

**السيد دوميترو (رومانيا) (تكلم بالانكليزية):** باسم الوفد الروماني في مجلس الأمن، يشرفني خاصة أن أرحب ترحيبا حارا بالممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السفير جون بولتن. وإن عزمنا معقود على مواصلة تعاوننا الوثيق مع وفد الولايات المتحدة خلال الأشهر الخمسة المقبلة، وهي المرحلة الأخيرة من عضوية رومانيا في هذه الهيئة.

لقد شهدنا في الآونة الأخيرة تراكما مثيرا للقلق والانزعاج في الأعمال الإرهابية بالعراق. ويمكن الإشارة على وجه اليقين إلى بلوغ كتلة حرجة من هذه الهجمات البشعة تحتم على المجلس أن يتصرف. ومن المهم أن يبعث المجلس رسالة قوية بإدانة هذه الأعمال فضلا عن رسالة تضامن مع شعب العراق في وجه هذا الخطر الذي يتهدده.

ولهذا السبب فإن رومانيا، وهي بلد يشارك ذاته مشاركة فعلية في عملية تحقيق الاستقرار في العراق وكفالة

في القرار الذي أُنخذ من فوره ما يساورنا من قلق على أمن الدبلوماسيين الأجانب وموظفي الأمم المتحدة والموظفين المدنيين الأجانب العاملين في العراق.

واختتام الفترة الانتقالية بالاستفتاء على دستور دائم وانتخاب حكومة جديدة من شأنه أن يهيئ الأوضاع التي تمكن العراقيين من الانفصال بشكل قاطع عن الماضي وبناء مستقبل جديد. وينبغي تركيز الطاقات بحيث يتاح لهذه العملية السياسية الحيوية أن تزدهر. وتقع على عاتق جميع الأطراف في العراق مسؤولية الحيلولة دون حدوث تأزم في هذه المرحلة، الأمر الذي لن يعني سوى استمرار زعزعة الاستقرار والمذابح والمعاناة.

وتتطوي هذه المسؤولية على ضمان اشتمالية العملية السياسية وشفافيتها. وتلك مهمة يضطلع بها كل من المشتركين في العملية، الذين يجب أن يستجيبوا لاهتمامات المجتمع الأوسع نطاقا وأن يعملوا على توفير المشاركة في صنع القرار، كما يضطلع بها من قرروا عدم الانخراط في العملية، فهم مطالبون إما بإلقاء السلاح أو بالتغلب على ما لديهم من لا مبالاة، ومن ثم بأن يُدلووا بدلوهم.

وتشدد الحكومة البرازيلية على حق الشعب العراقي في تحديد مستقبله السياسي بنفسه. ويُبنى العراق الذي ينعم بالديمقراطية والسيادة والاستقلال من خلال المصالحة والوحدة. فذلك هو الطريق الوحيد الممكن لكفالة تغليب مصالحه الوطنية الأكثر أهمية وتمكين العراق من الوقوف على قدميه من جديد.

**السيد تشنغ جنغي (الصين) (تكلم بالصينية):** يود الوفد الصيني بادئ ذي بدء أن ينضم إلى المتكلمين السابقين في الترحيب بالسفير بولتن في رحاب المجلس. وتنتطلع إلى مواصلة تعاوننا مع وفد الولايات المتحدة.

أجد لزاما عليّ أن أتوجه بالشكر لمجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي لمخاطبتكم من جديد في هذه المناسبة.

اليوم تكلم مجلس الأمن بصوت واحد بشأن مسألة تقع في صميم مهامه وسلطاته ومسؤوليته كما تحددها المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة، ألا وهي السلام والأمن. وهو بذلك إنما يتصرف، كما تنص هذه المادة، بالنيابة عن جميع الدول الأعضاء، أي بالنيابة عن العالم.

لقد ظهر الإرهاب كواحد من أكبر التحديات التي تواجه السلام والأمن العالميين. وقد رأينا ذلك التحدي يتصاعد ويكون تأثيره فتاكا في بيروت ونيويورك وواشنطن العاصمة ونيروبي وبيسلان ومدريد وبالي وعدن وكراشي والرياض ونيودلهي والدار البيضاء واسطنبول ولندن وشم الشيخ وأماكن أخرى. ولكنه لم يبلغ من القسوة والإلحاح ما بلغه في العراق اليوم.

فالعراق يدفع الثمن بدمائه وكنوزه: بدماء مواطنيه الأبرياء وبالثروة التي هو في أمس الحاجة إليها لأغراض إعادة الإعمار والتتام الجراح في المعركة مع هذا الوحش الحديث المتعدد الرؤوس، الذي يطارد العالم واتخذ من أراضي العراق، بعد أفغانستان، وكرا له. وها هو العراق، يحمل العبء عن العالم، والآن يجب على العالم أن يقف إلى جانبه. وأرجو أن أتقدم بالشكر لمجلس الأمن، بصفته حارس السلام والأمن العالميين، على اتخاذ هذا الموقف النبيل.

إن أهل العراق، شأنهم في ذلك شأن أهل لندن، ولكنهم في خطر وصعوبة يفوقان الوصف، يواجهون الإرهاب وهم ماضون، كما يجب عليهم، في بناء حياتهم، ومؤسستهم الديمقراطية الجديدة وبلدهم. ويمكنهم أن يجدوا السلوى اليوم في أنهم ليسوا وحدهم على الإطلاق.

هناك من يقولون إن الإرهاب قد انطلق بسبب احتلال العراق؛ وأنه كان من الأفضل عدم اتخاذ الخيار

نجاح عملية الانتقال السياسي في هذا البلد المبتلى بالشدائد، قررت أن تشترك في تقديم هذا القرار. إن هذا القرار يمثل في رأينا رفعا لمستوى الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن إزاء أحد البنود الرئيسية في جدول أعماله. كما أنه يشكل الرد الملائم على طلب رسمي مقدم من حكومة العراق ذاتها. وحيث أن رومانيا سوف تستمر في المشاركة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمساعدة العراق، فإننا نتطلع إلى أن ينفذ هذا القرار تنفيذا كاملا.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أود الآن أن أدلي ببيان بصفتي ممثلا لليابان.

ترحب اليابان باتخاذ القرار ١٦١٨ (٢٠٠٥) بالإجماع. ويبرهن ذلك على تصميم المجلس القوي على إدانة الإرهاب وعلى أن يبذل قصارى جهده لمنع استمرار الأعمال الإرهابية في العراق وفي غيره من البلدان والأماكن. وتود اليابان على وجه الخصوص أن تواصل العملية الدستورية في العراق استعادة سرعتها، رغم وفاة مجبل الشيخ عيسى وضامن حسين العبيدي الأليمة، حتى يمكن للعملية السياسية، على النحو الوارد في القرار ١٥٤٦ (٢٠٠٤)، أن تنطلق إلى الأمام وصولا إلى الهدف المتمثل في تمتع العراق بالاستقرار والسلام في أسرع وقت ممكن.

أستأنف الآن مهامى كرئيس لمجلس الأمن.

أعطي الكلمة الآن لممثل العراق.

**السيد الصميدعي** (العراق) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئكم سيدي الرئيس على توليكم رئاسة مجلس الأمن في هذا الشهر، وأن أثني على سلفكم، الممثل الدائم لليونان، على إدارته القديرة لشؤون المجلس في الشهر الماضي. وأود أيضا أن أهنئ السفير جون بولتن على تقلده منصبه لدى الأمم المتحدة. وأتطلع إلى التعاون معه عن كثب.



بين الشعوب والأمم، وحل المنازعات بالوسائل السلمية.“

ونحن إذ نواجه هذا الخطر، ماذا يجب علينا أن نفعل؟ إن الكلمة التي عليها الاعتماد هنا هي ”نفعل“. إذ لا تكفي إدانة الإرهاب، بالرغم من أن تلك خطوة أولى أساسية. يجب أن نمضي إلى أبعد من ذلك لنفهم طبيعته، ونواجهه على جميع المستويات ونهزمه. وتلك مهمة قولها أسهل بكثير من فعلها، ونحن نعلم ذلك، ولكن يجب القيام بها، لأنه لا يوجد بديل آخر مقبول.

والأسئلة ذات الصلة بالموضوع الآن هي: ما هو الإرهاب؟ ما هي الأسباب الأساسية للإرهاب؟ ماذا يريد الإرهابيون؟ هل يعرضون بديلا يمكن أن يُنظر فيه؟ وهل يمكن فعل أي شيء - أو عكس أي فعل - للتخفيف من غلواء روحهم الانتقامية وعنفهم؟

أعلم أنه تعذّر على هذه المنظمة وضع تعريف شامل للإرهاب حتى الآن. إذ يميل البعض إلى الخلط بين الكفاح من أجل تقرير المصير والإرهاب وطمس الحدود بينهما. ولكننا نعلم أنه ما من كفاح من أجل الاستقلال وتقرير المصير يستهدف شعبه نفسه، ونظم إمداد مياهه وكهربائه، ومستشفياته، وخطوط أنابيبه، والعاملين في المساعدة الإنسانية الذين يجازفون بحياتهم لمساعدة شعبه، وموظفي الأمم المتحدة المحايدون، والدبلوماسيين الأجانب، والأطفال، والحلاقين لحلاقتهم اللحى، والنساء لعدم تغطية رؤوسهن، والمتعاقدين والمهندسين الذين يُصلحون المدارس والجسور، ورواد المطاعم لمجرد خروجهم مع أسرهم لتناول وجبة طعام. ينبغي ألا يكون صعبا تعريف الإرهاب، على الأقل قطاعه المركزي. ويجب بذل جهد مصمم للاتفاق على تعريف من هذا القبيل.

العسكري لإزاحة صدام حسين ونظامه؛ مهما كان بغضا؛ وأنه كان من الأفضل ترك الكلاب النائمة في حالها. وذلك هراء. فذلك هو نوع المنطق المعكوس الذي يروق لأولئك الذين، لأسبابهم الخاصة، لا يريدون أن يبصروا. إنه المنطق الذي يلوم الطبيب على المرض ويلوم الضحية على العدوان.

ولكنني لا أود أن أقف طويلا عند الماضي أو أن استعرض الحجج والحجج المضادة التي تؤيد أو تعارض العمل العسكري في العراق، بالرغم من أي مستعد تماما، إذا كان الجميع مستعدين للاستماع، لأدافع بحماس عن العمل الذي حرر الشعب العراقي من العبودية ومكنه لأول مرة من الإعراب عن إرادته الحرة والتفكير في مستقبل يحمل ما يستحقه من العزة والكرامة.

إننا لا نتكلم هنا عن الخلاف العادي. فالعراق الجديد مفتوح لجميع مواطنيه وآرائهم ومواقفهم. ونحن نسمعهم يعبرون عن هذه الآراء بحرية كل يوم، كما فعلوا بالملايين يوم الانتخابات في كانون الثاني/يناير. وتجري الآن مناقشات حيوية بشأن الدستور وشكل البلد مستقبلا. وكل وجهات النظر ليس مُرحَّبًا بها فحسب، بل أيضا مطلوبة ويجري تشجيعها - حتى من الذين لديهم توجسات قوية بشأن المناخ السياسي الحالي في العراق. ولكن الإرهاب لا يتعلق بهذا. إنه يتعلق بإرغام الناس وقهرهم. إنه يتعلق بالحد من الخيارات والدوس بالأقدام على حقوق الإنسان، والكرامة وكل القيم التي نعزّها.

لقد كان الأمين العام محقا تماما عندما قال في الفقرة ٨٧ من تقريره، ”في جو من الحرية أفسح“ (A/59/2005)، ”الإرهاب خطر على كل المقاصد التي تعمل من أجلها الأمم المتحدة في مجال احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وحماية المدنيين، والتسامح

نفككه بصورة منتظمة. ويجب علينا أيضا اتخاذ خطوات عملية لمنع أي وسائل إعلام من الترويج للإرهابيين أو تمجيدهم. ومن الواضح أن هذا الجهد أكبر من أن يضطلع به أي بلد واحد ويتطلب التعاون الدولي؛ ومن هنا تأتي أهمية هذا القرار.

وإذ أعود إلى بلدي، لا تكاد توجد أسرة في بغداد لم تتضرر بشكل مباشر أو غير مباشر بالأعمال الإرهابية. وإنني على الصعيد الشخصي فقدت العديد من الأصدقاء الأعزاء. بمن فيهم زملائي، أعضاء مجلس الحكم، عقيلة الهاشمي، التي شاركت في أعمال مجلس الأمن في عام ٢٠٠٣؛ وعز الدين سليم، الذي كان رئيسا لمجلس الحكم في ذلك الوقت؛ والناشطة في مجال حقوق المرأة أمل معملجي؛ ونائب وزير الخارجية بسام كبة. أولئك وغيرهم - وجميعهم أفراد ممتازون - كانوا وطنيين يخدمون شعبهم وبلدهم. وفي كل حالة عبرت خاطري فكرتان وأنا أقاسي ألم الفقد: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ ومهما يكن، يجب ألا نستسلم للقتلة. يجب ألا نهن.

إننا لن نهن. ونحن بمساعدتك الجماعية، سنهزم تجار الموت والدمار هؤلاء ونبني بلدا نفخر به.

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.

إن الإرهابيين، على مستوى أساسي، أناس يريدون تغيير العالم ويعتقدون أن العنف ضد المدنيين - وأحيانا ضد أنفسهم - أكثر الطرق فعالية لتحقيق ذلك. ويجب علينا أن نرفض بعزم جماعي أي فكرة تضفي شرعية على هذا العنف، بغض النظر عن أي اتجاه يريدون تغيير العالم نحوه. لأننا إذا قبلنا هذه الفكرة، لا يمكن أن يكون هناك سلام أو أمن في أي مكان.

وفي حالة العراق، يعلن الإرهابيون والمبررون لأفعالهم أنهم يسعون إلى إبعاد القوات الأجنبية من أراضيه. ولكن كل شيء يفعلونه يؤدي بالضبط إلى الاتجاه المعاكس. وهم يستمرون، من خلال أعمالهم، في توفير التبرير الأساسي لإطالة وجود القوات الأجنبية.

إن للإرهاب هياكله الخاصة: إيديولوجية جذابة ظاهريا، ودعم مالي، ومجنون، وخطوط اتصال، وخطوط إمداد، ومخابئ، ووسائل للتخويف والقسر، والتضليل، والدعاية، ومبررون وحلفاء من الأفراد والمؤسسات والدول التي ترى أنها تستفيد من أنشطة الإرهاب. وهو يميل إلى النمو مثل البكتريا في بيئة ملائمة ويسلترم خليطا من الجهل ورؤية منحرفة نحو العالم بصورة ميؤوس منها، وشعورا بالظلم وثقافة من العنف، والإجرام والموت.

يجب تخصيص المزيد من الموارد لدراسة الإرهاب وتحليله، لا سيما ظاهرة المهاجمين الانتحاريين بالمتفجرات. وهؤلاء يجري إنتاجهم بأعداد لم يسبق لها مثيل. ويجب أن ننفذ إلى مصدر انتشارهم، النظام الذي يدعمهم، وأن